يترك احدكم امرأته تخرج من بين الرجال تنظر اليهم وينظرون اليها وكانت
عائشة وحفصة يوما عند النبي صلى الله عليه وسلم جالستين فدخل ابن ام مكتوم
وكان اعمى فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقالت يا رسول الله
اليس هو اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعميا
وان انتما الستما فكما ينبغي للرجل ان يغض طرفه عن النسا فكذالك ينبغي للمراة ان
تغض طرفها عن الرجال كما تقدم من قول فاطمة رضي الله عنها ان خير ما للمراة
ان لا ترى الرجال ولا يروها فاذا اضطرت للخروج لزيارة والديها واقاربها
او لاجل حمام ونحوه مما لا بد لها منه فلتخرج باذن زوجها غير متبهرجة
في ملحفة وسخة في ثياب بيتها وتغض طرفها في مشيها ولا تنظر الى الا
ض لا يمينا ولا شمالا فان لم تفعل ذلك والا كانت عاصية وقد حكي
ان امراة كانت من المتبهرجات في الدنيا وكانت تخرج من بيتها متبهرجة فما
تت فراها بعض اهل الشام وقد عرضت على الله عز وجل في ثياب رقاق فهبت
ريح فكشفتها فاعرض الله عنها وقال خذوا بها ذات الشمال الى النار فانها
كانت من المتبهرجات في الدنيا وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم انا وفاطمة رضي الله فوجدناه يبكي بكاء شديدا
فقلت له فداك ابي وامي يا رسول الله ما الذي ابكاك قال يا علي ليلة اسري
بي الى السما رايت نسا من امتي يعذبن بانواع العذاب فبكيت لما رايت من شد
ة عذابهن رايت امراة معلقة بشعرها يغلي دماغها ورايت امراة معلقة
بلسانها والحميم يصب في حلقها ورايت امراة قد شد رجلاها الى ثدييها
ويداها الى ناصيتها ورايت امراة معلقة بثدييها ورايت امراة راسها راس
خنزير وبدنها بدن حمار عليها الف الف لون من العذاب ورايت امراة على
صورة الكلب والنار تدخل من فيها وتخرج من دبرها والملائكة يضر
بون راسها بمقامع من نار فقالت فاطمة رضي الله عنها وقالت حبيبي وقرة
عيني ما كان اعمال هولاء حتى وضع عليهن العذاب فقال صلى الله عليه وسلم
يا بنية اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال واما

المعلقة بلسانها فانها كانت توذي زوجها واما المعلقة بثدييها فانها كا
نت تفسد فراش زوجها واما التي تشد رجلاها الى ثدييها ويداها الى نا
صيتها وقد سلط الله عليها الحيات والعقارب فانها كانت لا تنظف بدنها
من الجنابة والحيض وتستهزئ بالصلاة واما التي راسها راس خنزير و
بدنها بدن حمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي على صورة الكلب والنا
ر تخرج تدخل من فيها وتخرج من دبرها فانها كانت نمامة حسادة وعن معا
ذ ابن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توذي ا
لمراة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا توذيه قاتلك الله
فسوف يا بئس الويل للمراة تعصي زوجها

فصل

ولما كانت المراة مامورة بطاعة زوجها وبطلب رضاه فالزوج ايضا
مامور بالاحسان اليها واللطف بها والصبر على ما يبدو منها من سو
خلق وغيره وايصالها حقها من النفقة والكسوة والعشرة الجميلة لقول
الله تعالى وعاشروهن بالمعروف ولقول النبي صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنسا
خيرا فانهن عوان عندكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة
الله الا ان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فحقكم ان لا يوطين فرشكم
من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون وقوله صلى الله عليه وسلم عوان ا
ي اسرات جمع عانية وهي الاسيرة شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة في
دخولها تحت حكم الرجل بالاسير وقال صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله
وفي رواية خيركم الطفكم باهله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد اللطف
باللطف بالنسا وقال صلى الله عليه وسلم ايما امراة صبرت على سو خلق امراته اعطاه
الله من الاجر مثل ما اعطى ايوب عليه السلام على بلائه وايما امراة صبرت على
سو خلق زوجها اعطاها الله من الاجر مثل ما اعطى اسية بنت مزاحم امراة
فرعون وقد روي ان رجلا جاء الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يشكو اخلاق
امراته فوقف على باب عمر رضي الله عنه ينتظر خروجه فسمع امراة عمر تستطيل
عليه بلسانها وتخاصمه وعمر ساكت لا يرد عليها فخرج عمر رضي الله عنه فرا

[illegible] حديث حسن